

لسان العرب

(مهل) المَهْل والمَهَل والمُهْلَة كله السَّكِينَة والتَّوَدَة والرَّفَق وأَمَهْلَه أَنْظَرَه ورَفَقَ به ولم يعجل عليه ومَهَّـلَه تَمْهَيْلاً أَجَّـلَه والاستِمْهَال الاستنظار وتَمْهَّـلَ في عمله اتَّـأَدَّ وكلُّ تَرْفُـقٍ تَمْهَّـلٌ ورُزِقَ مَهْلاً رَكِبَ الذُّنُوبَ والخَطَايا فَمْهَّـلَ ولم يُعْجَلْ ومَهَلَّتِ الغنمُ إِذَا رَعَتْ بالليل أَوْ بالنهار على مَهَلِّهَا والمُهْلُ اسمٌ يجمع مَعْدَنِيَّاتِ الجواهر والمُهْلُ ما ذاب من صُفْرِ أَوْ حديد وهكذا فسر في التنزيل وإِ أَعْلَمَ والمُهْلُ والمُهْلَة ضربٌ من القَطَرَانِ ماهِيٌّ رَقِيقٌ يُشَبِّهُ الزيت وهو يضرب إِلى الصفرة من مَهَاوَتِهِ وهو دَسَمٌ تُدْهَنُ به الإِبِلُ في الشتاء قال والقَطَرَانِ الخائر لا يُهْنَأُ به وقيل هو دُرْدِيٌّ الزيت وقيل هو العَكَرُ المُغْلَى وقيل هو رَقِيقُ الزيت وقيل هو عامَّةٌ وَأَنشد ابن بري للأَفوه الأَوْدِيَّ وكَأَنَّمَا أَسَلَتْهُم مَّهْنُوءَةٌ بِالْمُهْلِ من نَدَبِ الكُلُومِ إِذَا جَرَى شَبَّـهُ الدَّمِ حين يَبْسُ بِدُرْدِيٍّ الزيت وقوله D يُغَاثُوا بماء كالمُهْلِ يقال هو الذُّحَّاسُ المَذَابُ وقال أَبو عمرو المُهْلُ دُرْدِيٌّ الزيت قال والمُهْلُ أَيضاً القَيْحُ والمَّـدِيدُ ومَهَلَّتِ البعيرَ إِذَا طَلَيْتَهُ بالخَضْخَضِ فهو مَمْهُولٌ قال أَبو وجزة .

(* قوله « قال ابو وجزة » في التهذيب زيادة لفظ يصف ثوراً) .

صافي الأديم هِجَانٌ غير مَذْبُوحِهِ كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكُونَانِ مَمْهُولٌ وقال الزجاج في قوله قوله ومثله زهريَ الأ قال الزيت يُـدْرِدُ لِهْـمُ قال لِهْـمُ كالم السماء تكون يوم D فكانت وَرْدَةً كالدَّهَانِ .

(* قوله « فكانت وردة كالدَّهَانِ » في الأزهرى زيادة جمع الدهن) قال أَبو إِسحق كالدَّهَانِ أَي تَتَدَلَّوْنَ كما يتَلَوْنَ الدَّهَانِ المختلفة ودليل ذلك قوله تعالى كالمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ فدَعَا بفضة فأَذَابَهَا فَجَعَلَتْ تَمِيَّعَ وتَلَوْنَ فقال هذا من أَشْبَهَ مَا أَنتم رَاؤُونَ بالمُهْلِ قال أَبو عبيد أَرَادَ تَأْوِيلَ هذه الآية وقال الأَصمعي حَدَّثَنِي رَجُلٌ قال وكان فصيحاً أَن أَبَا بكر B أَوْصَى في مرضه فقال ادْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَهُمَا لِلْمَهْلَةِ والتراب بفتح الميم وقال بعضهم المِهْلَة بكسر الميم وقالت العامرية المُهْلُ عِنْدَنَا السَّمُّ والمُهْلُ الصِّدِيدُ والدَّمُ يَخْرُجُ فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ والمُهْلُ النَحَاسُ الذَّائِبُ وَأَنشد وَنُطْعِمُ من سَدِيفِ اللَّحْمِ شَيْزَى إِذَا مَا المَاءُ كالمُهْلِ الفَرِيفِ وقال الفراء في قوله تعالى وكانت الجبالُ كَثِيْباً مَهَيْلاً الكَثِيْبُ الرَّمْلُ والمَهَيْلُ الذي يَحْرَّكُ أَسْفَلَهُ فَيَنْدَهَالُ عَلَيْهِ من أَعْلَاهُ والمَهَيْلُ من باب الْمُعْتَلِّ والمُهْلُ ما

يَتَحَاتُّ عَنْ الْخُبْزَةِ مِنَ الرَّمَادِ وَنَحْوِهِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَاةِ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْمُهْلُ بِقِيَّةِ جَمْرٍ فِي الرَّمَادِ تُبَيِّنُهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ ابْنُ شَمِيلِ الْمُهْلُ عِنْدَهُمُ الْمَلَاةُ إِذَا حَمَيْتَ جَدًّا رَأَيْتَهَا تَمْوُجُ وَالْمُهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمُهْلَةُ صَدِيدُ الْمَيْتِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ه أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ ادْفِنُونِي فِي ثُوبِي هَ هَذَيْنِ فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمُهْلِ التَّرَابُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّدِيدُ وَالْقِيحُ قَالَ وَالْمُهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّهُ فَلَازٍ أَدْبَ قَالَ وَالْفَلَازُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذُّحَّاسِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُهْلُ فِي شَيْئَيْنِ هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ه الْقِيحُ وَالصَّدِيدُ وَفِي غَيْرِهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ إِلَّا هَ هَذَا وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْمُهْلَةُ وَالْمَهْلَةُ بضم الميم .

(* قوله « بضم الميم » لم يتقدم له ذلك) وكسرهما وهي ثلاثتُها القِيحُ والصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فِيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلذُّحَّاسِ الذَّائِبِ مُهْلُ وَالْمَهْلُ وَالتَّمَهُّلُ التَّقَدُّمُ وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ تَقَدَّمَ فِيهِ وَالْمُتَمَهِّلُ وَالْمُتَمَهِّلُ الْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ الْهَاءِ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ وَقِيلَ الطَّوِيلُ الْمُنْتَصِبُ أَبُو عُبَيْدِ التَّمَهُّلُ التَّقَدُّمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَاهِلُ السَّرِيعُ وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمٍ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ يَا بِي الطَّالِمَةُ مِنْهُ الضَّيْغُ الضَّارِي أَيْ تَقَدُّمٌ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمُهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِرٍّ أَوْ أَدَبٍ وَيُقَالُ خُذِ الْمُهْلَةَ فِي أَمْرٍ أَيْ خذِ الْعُدَّةَ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيْمَا أَتَوْا مَهْلُ قَالَ أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ وَيُقَالُ مَهْلُ الرَّجُلِ أَسْلَافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا بِهِ يَقَالُ قَدْ تَقَدَّمَ مَهْلُكَ قَبْلَكَ وَرَحِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشُّرَاةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَقْلُوا الْبِطْنَةَ وَأَعْذَبُوا وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا أَيْ رَفُوقًا رَفُوقًا وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا أَيْ تَقَدُّمًا تَقَدُّمًا السَّاكِنُ الرِّفْقُ وَالْمُتَحَرِّكُ التَّقَدُّمُ أَيْ إِذَا سِرْتُمْ فَتَأَنَّوْا وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَهْلُ بِالْتَحْرِيكِ التَّؤَدَةُ وَالتَّبَاطُؤُ وَالاسْمُ الْمُهْلَةُ وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ بِالْتَحْرِيكِ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ يُقَالُ مَهْلًا وَآمَهْلًا أَيْ سَكَنَتْهُ وَأَخَّرَتْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ مَا يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهْلًا أَيْ مَا يَبْلُغُ إِسْرَآءُهُمْ إِبطاءه وَقَوْلُ أُسَامَةَ بْنِ الْحَرْثِ الْهَذَلِيِّ لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلَتْ فِي نَهْيِ خَالِدٍ عَنِ الشَّامِ إِمًّا يَعْمَصِيَنَّكَ خَالِدُ أَمَهْلًا بِالْغَتِ يَقُولُ إِنَّ عَصَانِي فَقَدْ بِالْغَتِ فِي نَهْيِهِ الْجَوْهَرِيُّ اتَّمَهَّلَ أَيْ اتَّمَهَّلَ أَيْ اعْتَدَلَ وَانْتَصَبَ قَالَ الرَّاجِزُ وَعُنْدُكَ كَالْجَذْعِ مُتَمَهَّلٌ أَيْ مُنْتَصِبٌ وَقَالَ الْقَحِيفُ إِذَا مَا الضَّبَاعُ الْجِلَاةُ

انْتَجَعَتْهُمْ زَمَا النَّيُّ فِي أَصْلَائِهَا فَاتْمَهَلَتْ وَقَالَ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ لُبَاخِيَّةَ
عَجَزَاءَ جَمَّ عِظَامُهَا زَمَتْ فِي نَعِيمٍ وَاتْمَهَلَتْ بِهَا الْجِسْمُ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعِيلٍ فِي
مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرَمٌ وَفَرَّاشٌ مُتَعَالٍ مُتْمَهَلٌ وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ الْمَرِّ قَالَ الْعَبْدِيُّ لَقَدْ
رُوجَّ الْمَرْدَادُ بِإِيْضَاءِ طَافِلَةٍ لَعُوبًا تُنَاغِيهِ إِذَا مَا اتْمَهَلَتْ .
(* قوله « المرداد » هكذا في الأصل) .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ فِي تَلْهِيلٍ كَأَنَّهُ جَذْعٌ نَخْلٍ مُتْمَهَلٌ مُشَذَّبٌ
الْأَكْرَابِ وَالْإِثْمِ هَلَالٌ أَيْضًا سَكُونٌ وَفَتُورٌ وَقَوْلُهُمْ مَهْلًا يَا رَجُلُ وَكَذَلِكَ لِلثَنِينَ وَالْجَمْعُ
وَالْمُؤَنَّثُ وَهِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمَهْلٍ فَإِذَا قِيلَ لَكَ مَهْلًا قُلْتَ لَا مَهْلَ وَاقٍ وَلَا تَقُلْ لَا
مَهْلًا وَاقٍ وَتَقُولُ مَا مَهْلٌ وَاقٍ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئًا قَالَ الْكُمَيْتُ أَقُولُ لَهُ إِذَا مَا
جَاءَ مَهْلًا وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ وَهَذَا الْبَيْتُ .

(* قوله « وهذا البيت إلخ » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأَيْدِينَا كَمَا
أَوْرَدَهُ سَابِقًا وَكَذَا هُوَ فِي الصَّاعِنِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فَلَعَلَّ مَا وَقَعَ لابن بري نسخة فيها سقم)
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَقُولُ لَهُ إِذَا جَاءَ مَهْلًا وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ قَالَ ابْنُ بَرِّ هَذَا الْبَيْتُ
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ وَصَدَرَهُ لِجَامِعِ بْنِ مُرْخِيَّةَ الْكِلَابِيِّ وَهُوَ مُغْنِيٌّ رَاقِصٌ جَزَاءٌ
وَعَجَزُهُ لِلْكُمَيْتِ وَوزنهما مختلفٌ الصَّادِرُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْعَجَزُ مِنَ الْوَافِرِ وَبَيْتُ جَامِعٍ
أَقُولُ لَهُ مَهْلًا وَلَا مَهْلَ عِنْدَهُ وَلَا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتْمَهَلُ وَأَمَّا بَيْتُ
الْكُمَيْتِ فَهُوَ وَكُنْ يَا قُضَاعُ لَكُمْ فَمَهْلًا وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ
الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ مَوْزُونًا وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَهْلُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ تَقُولُ مَهْلًا يَا فُلَانُ
أَيَّ رَفُوقًا وَسُكُونًا لَا تَعْجَلْ وَيَجُوزُ لَكَ كَذَلِكَ وَيَجُوزُ التَّثْقِيلُ وَأَنْشَدَ ابْنُ آدَمَ مَا
أَعْدَدْتُ فِي مَهْلٍ ؟ دَرَّكٌ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُّ وَقَالَ ابْنُ دَمَّاسٍ فَمَهْلٌ الْكَافِرِينَ
أَمَهْلُهُمْ فَجَاءَ بِاللَّغَتَيْنِ أَيَّ أَنْظَرَهُمْ